

معاني النفس:

من معاني النفس: الأنفة، تقول: ليس لفلان نفس: أي لا أنفة له.
ومنها: الإرادة، تقول: نفسي في كذا. ومنها: العين، تقول: أصابت فلاناً نفساً: أي عين،
ومنه النفوس - كصبور - وهو الذي يصيب الناس بالنفس: أي بالعين ومنها: العقوبة، قال -
تعالى -: (ويحذركم أنفسه) أي عقوبته في بض الأقوال ومنها: الغيب، كقول - تعالى -:
(تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك).

الليل والنهار:

يسمى الليل والنهار: بالجددين، والأجدين، والملوين، والفتيين.
والردفين، والعصرين، ويكنى عنهما؛ بأبني سيات. وإذا أطلق الليل: أريد به سواد الليل من
الغروب إلى الفجر الثاني. وإذا أطلق اليوم: أرادوا به بياض النهار.
وإذا قرنوا به من الأفعال ما ليس له استمرار: أرادوا به مطلق الوقت كالحديث: (تلك أيام
الهرج) أي وقته، والهرج: القتل.
لا تشاور هؤلاء:

كانوا يكرهون أن يشاور الجائع حتى يشبع، والظمآن حتى يقنع. والمضل حتى يجد ضالته،
والغضبان حتى يرضى، والمحزون حتى يفيق.
يسجدون على شق وجوههم:

يسجد اليهود على شق وجوههم، وسبب ذلك: أنه لما نتق الجبل فوقهم، قيل لهم: إما أن
تسجدوا، وإما أن يلقي عليكم. فسجدوا على شق، مخافة سقوطه عليهم، فصار ذلك سنة عندهم
إلى اليوم.

تقدير العلم والفن:

قال الرشيد للأصمعي - في بعض المناسبات -: إن دولتي لتحسن بك!!.
وقال الواثق لإسحاق الموصلي: ما غناني إسحاق قط، إلا خيل لي أنه زيد في ملكي.
لفظ كان:

لفظ كان قد يراد به الحال والاستقبال، كقوله - تعالى -: (كنتم خير أمة أخرجت للناس، أي
أنتم كذلك).

